صحافة

الوسام لمن؟

□ سمير مسعود

البعض يهاجم حرية الصحافة . ويأخذون على الصحفيين أنهم دائما أبدا يبحثون وينقبون عن الأخطاء فى أى موقع وفى أى مكان .. وينقون الأضواء على أى انحراف أو فساد أو تسيب .. وإن كان هذا هو المسار الطبيعى لها وهى تمارس دورها الأصيل . وإلا فما الحكمة من وجودها أصلا ؟ ! .. فالصحافة الحرة الشريفة والأقلام المنزهة عن الأهواء والأغراض والأطماع والمجاملات الشخصية بحق هى الصحافة الشعبية وعين الشعب الساهرة . بل هى فوق السلطات جميعا لأنها تستمد قوتها وسلطانها وسطوتها من الشعب مباشرة بوكالة ضمنية ليتكلم ويكتب ويهاجم وينقد ويراقب تصرفات كل أجهزة الدولة .. بل

ولكن من جهة أخرى فيما أن الصحافة لها دورها الخطير والفعال فى خلق الرأى العام وتشكيل اتجاهاته سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو دينية أو ثقافية . فالواجب القومى ورسالة مهنة الصحافة المقدسة أن نجد أيضا فى صفحاتها كل المعانى الجميلة لصوت الحق والقيم والخير والحب

يجب أن تكرم الصحافة مواطنيها الشرفاء آسوة باختيار الأم المثالية فى كل محافظة .. وتبرز أمجادهم وصورهم فى صفحاتها الأولى بعناوين كبيرة هم وعائلاتهم .

وأصبح مفهوم الصحافة وحرية الصحافة كل شىء أسود .. لا أمل ولا رجاء وخرجت بذلك عن دورها .. وخرج البعض أيضا . وله عذره وعنده الدور . يريد الحد من هذه الحرية .. وتأكيدا لما أقول هذه عينة من الأخبار التى طالعتنا بها الصحف اليومية فى الأسبوع الماضى على سبيل المثال وليس الحصر ! ..

● حاول مدير مكتب سياحة بالمعادى رشوة ساع بوزارة الداخلية احمد محمد الإمام الحداد بإهدائه علبة سجائر بداخلها مبلغ خمسين جنيه . وطلب منه توصيله بسيارته إلى منزله ليسهل له الحصول على موافقة سفر عدد من العمال لتأدية العمرة . فأبلغ الساعى النيابة التى أمرت بالقبض على مدير المكتب .

أيضا لم تنشر صورة هذا الساعى ابن مصر الأصيل ومرتبه لا يزيد على ثلاثين جنيها . باترى كم عدد الذين يعولهم ؟

هل قام السيد وزير الداخلية بإعطائه مكافأة على أمانته ليكون مضرب المثل للجميع .. للكبير قبل الصغير ؟ ! أين الحوافز التى نتكلم عليها ؟ .

● السيدة فايزة عبد العليم فلاحة من المنوفية أنجبت أربعة توائم فجأة على شاطئ سيدى بشر بالإسكندرية . كل المستشفيات مغلقة بلا أطباء . عيد – وكل سنة وانتم طيبون . حالتها خطرة . تصادف مرور الدكتور جابر صالح بعيادة المنتزه الشاملة . تطوع بإجراء عملية استغرقت أربع ساعات بأجهزة بدائية ولكن أدى واجبه الإنسانى ورفض أخذ أتعاب .. وتوج هذا العمل الرجل الإنسان اللواء محروس أبو حسين محافظ المنوفية بوضع الأم وتوائمها الأربعة تحت الإشراف الطبى والرعاية الاجتماعية الكاملة . والمحافظة تتحمل كل النفقات حتى نهاية تعليمهم . خاصة أن الأب عامل بسيط .

ما رأى وزير الصحة فى هذا الطبيب الإنسان ؟

وسام على صدر كل هؤلاء الأبطال الشرفاء وغيرهم ممن نسيناهم أو تناسيناهم . وأرض مصر الطيبة الخضراء وأبناؤها الخفيقبون كلهم مثل هؤلاء . والباقى من الخوارج . ما رأى السيد صفوت الشريف رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون أن يكون هناك برنامج جديد اسمه (الوسام لمن) ؟ ! .

أدب

„فصول" والحركة الثقافية

□ فتحى الإبيارى

أستطيع أن أقول إن حياتنا الثقافية على مشارف يقظة ، وانتفاضة حقيقية قادمة . وإن العام القادم سيشهد ثورة ثقافية علمية ، تذيب هذا الجليد الذى أصيبت به حياتنا الثقافية مؤخرا .

وبشائر هذه اليقظة تتمثل فى صدور مجلة جديدة هى « فصول » التى يرأس مجلس إدارتها الشاعر الفنان صلاح عبد الصبور ، ويرأس تحريرها الدكتور عز الدين إسماعيل . وهى مجلة فصلية للنقد الأدبى تعنى بالدراسات النقدية والأدبية المتخصصة .

وما الجديد فى هذا ؟ .. لاسيما أن الحياة الأدبية قد شهدت قبل ذلك عدة مجلات ثقافية .. ثم أصيبت بالسكتة القلبية .. لأن القائمين عليها كانوا يلهثون فى تسويد الصفحات البيضاء .. بأى كلام .. والسلام ، فانصرف عنها القارئ الذكى ، ولم تؤد رسالتها ، خاصة أن الأقلام المصرية قد هاجرت الى صفحات المجلات الأدبية فى البلاد العربية ، لأنها وجدت التقدير المادى الكبير .. وهذا حق واجب .. وهذه البلاد تنفق على تلك المجلات بسخاء .. ويعدها ويحررها كتاب وفنانون من مصر .. وتباع بثمن زهيد .

أقول مرة أخرى .. ما الجديد الذى سوف تقدمه « فصول » التى تصدرها الهيئة العامة للكتاب ؟ .. أول شئ يهم المثقف والقارئ .. أن هناك أسلوبا علميا ، وتخطيطا ثقافيا لإصدار هذه المجلة . فقد قرأت العدد الأول الذى يتناول موضوعا هاما واحدا .. هو موضوع « التراث العربى » .. وموقفنا منه . وقد اشترك فيه عدد كبير من أساتذة جامعاتنا المتخصصين الدارسين ، وفى عام ١٩٨١ تصدر المجلة أعدادها المتخصصة . وكل عدد يتناول موضوعا واحدا .. مثل « اتجاهات النقد الأدبى » و « قضايا الشعر العربى » . و « الفن القصصى » و « المسرح والأدب المسرحى » . وفى كل عدد تعقد المجلة « ندوة العدد » يشترك فيها مجموعة من كبار المتخصصين فى مجال الموضوع الذى يتناوله العدد .

هذه بداية البشائر .. لعام الثورة الثقافية .. التى يشترك فيها أيضا نادى القصة بالاسكندرية والقاهرة ، باصداره مجلتى « عالم القصة » و « القصة » وهناك أيضا مجلة « الثقافة » التى يرأس تحريرها الدكتور عبد العزيز الدسوقى .. صامدة فى رسالتها رغم الإمكانيات المادية الضئيلة .

ونتساءل .. هل صدور المجلات فقط سيبعث الانتفاضة فى الحركة الثقافية فى مصر ؟ .. واتحاد الكتاب فى مصر ماذا يفعل الآن ؟ .. أين مجلته التى أعلن عنها .. لتكون من معالم الشخصية الفكرية المصرية ؟ إن المجلس الأعلى للثقافة .. عليه أعباء كثيرة .. لتقنين الانتفاضة الثقافية المرتقبة ، وعليه أن يقدم العون المادى المناسب للأندية الثقافية فى مصر .. وأن تكون هذه الأندية تابعة لمجلس الثقافة .. لا لوزارة الشئون الاجتماعية كما هو الواقع الآن . حيث تتساوى الأندية الثقافية مع جمعيات رعاية الطفولة ، ومرضى الجذام ، ورعاية الشيوخ ، واليتامى ، والمساكين !